الشهادة ويؤتى الرجل من أهل النار فيقول له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك
فيقول أي رب شر منزل فيقول أتفتدي منه بطلاع الأرض ذهبا فيقول أي
رب نعم فيقول كذبت قد سألتك أقل من ذلك وأيسر فلم تفعل فيرد إلى
النار م عن أنس
(بطلاع الأرض) قال الزبيدي ملؤها
يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة 10 ٦٦٤
ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله
يا رب ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة
فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول
لا والله ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط م عن أنس
(بأنعم) قال ابن الملك أي بأكثرهم نعمة (فيصبغ في النار صبغة) يعني يغمس
فيها مرة أراد من الصبغ الغمس إطلاقا للملزوم على اللازم لأن الصبغ إنما
يكون بالغمس غالبا ثم أراد من غمسه فيها إصابة كنفخة من النار به (لا والله يا رب)
فشدة العذاب تنسيه ما مضى عليه من نعيم الدنيا (بؤسا) أي شدة وبلاء
يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف 10 ٦٦٥
ملك يجرونها م عن ابن مسعود
(يومئذ) قال ابن الملك أي يوم القيامة يعني يؤتى بجهنم من المكان
الذي خلقها الله فيه فتدار بأرض المحشر حتى لا يبقى للجنة طريق إلا الصراط
كما دلت عليه الأحاديث الصحيحة (زمام) وهو ما يشد به ويربط
(يجرونها) وهذه الأزمة التي تجر بها جهنم تمنعها من الخروج على أهل
المحشر إلا من شاء الله أعاذنا الله تعالى منها وأما وجه تعيين العدد
فمفوض إلى علم الله تعالى
يؤجر الرجل في نفقته كلها إلا في التراب ت عن خباب بن الأرت 10 ٦٦٦
وإسناده صحيح
قال المناوي أي في نفقته في البنيان الذي لم يقصد به وجه الله وقد زاد على الحاجة
يؤم القوم أقرؤهم للقرآن حم عن أنس بن مالك وإسناده صحيح 10 ٦٦٧
قال المناوي خبر بمعنى الأمر وكان الأقرأ إذ ذاك أفقه

10 ٦٦٨ يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا
في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل في
سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه م عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري
(فأعلمهم بالسنة) قال ابن الملك أي بالحديث (هجرة) أي انتقالا من مكة إلى المدينة
قبل الفتح (فأقدمهم سنا) أي جعل الأسن أقدم لأن في تقديمه تكثير الجماعة
(ولا يؤمن الرجل في سلطانه) أي في محل حكمه وولايته (على تكرمته) أي على موضع أعد
له يوضع وسادة يتكئ عليها (إلا بإذنه) الضمير في سلطانه وبيته وتكرمته للرجل المتقدم له
10 ٦٦٩ يبصر أحدكم القذى في عين أخيه وينسى الجذع في عينه حل عن أبي هريرة
قال العلقمي جمع قذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو
وسخ أو غير ذلك (في عين أخيه) في الدين (وينسى الجذع) واحد جذوع النخل
(في عينه) قال المناوي مثل ضرب لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيره به وفيه
من العيوب ما نسبته إليه كنسبة الجذع إلى القذاة وذلك من أقبح القبائح
10 ٦٧٠ يبعث الناس على نياتهم حم عن أبي هريرة قال العلقمي بجانبه علامة الصحة
أي أعمالهم فالطائع يجازى بعمله والعاصي تحت المشيئة
10 ٦٧١ يبعث العبد على ما مات عليه م ك عن جابر
نسخ المتن يبعث كل عبد على ما مات عليه) قال المناوي أي على الحالة التي مات عليها
من خير وشر ومن أخذ المؤلف أن الزمار يأتي يوم القيامة بمزماره والسكران
بقدحه والمؤذن يؤذن
10 ٦٧٢ يبقى من الجنة ما شاء الله أن يبقى ثم ينشئ الله لها خلقا مما يشاء م عن أنس
قال ابن الملك يعني يبقى بعض الجنة خالية عن أهله سعته (ثم ينشئ الله لها)
أي لبعضها الخلي (خلقا) أي مخلوقا (مما يشاء) حتى تمتلئ الجنة منهم
10 ٦٧٣ يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة م عن أنس
(أصبهان) قال ابن الملك بكسر الهمزة وفتحها وبالباء والفاء بلد معروف
قيل المراد به أصفهان بخراسان لا أصفهان العراق (الطيالسة) جمع الطيلسان
وهو معروف وفيه إشارة إلى أن أكثر اليهود يكونون أتباع الدجال
يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع
أهله وماله ويبقى عمله ق عن أنس

Copyright © King Saud University